غزوة الأحزاب

د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف



بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أمَّا بعد:

❖ أَهَمِّيَّتُهَا:

اصْطَفَى اللَّهُ لعِبَادِهِ دِيناً قَوِيماً، ووَعَدَ بِإِظْهَارِهِ وَنَصْرِ عِبَادِهِ، وَزُهُوقِ البَاطِلِ وَأَعْوَانِه، وَسِيرَةُ النَّبِيِّ ﷺ زَاخِرَةٌ بِالحِكَمِ والعِظَات، مَلِيئَةٌ بِالْمِحَنِ والِابْتِلَاءَاتِ، ولَا مَنَاصَ مِنْ عِلْمِ سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَدَائِدِه، قَالَ زينُ العَابِدِينَ رحمه الله: «كُنَّا نُعَلَّمُ مَغَازِيَ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا نُعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ».

وَاللَّهُ قَصَّ فِي كِتَابِهِ غَزْوَةً سُمِّيَتْ سُورَةٌ بِاسْمِهَا، وَأَمَرَ المؤمِنِينَ أَنْ يَتذَكَّرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهَا فِي كُلِّ حِينٍ، قَالَ سُبْحَانَهُ فِي مَطْلِعِهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي كُلِّ سَفَرٍ لَهُ يَتَذَكَّرُ نِعْمَةَ اللَّهِ فِي تِلْكَ الغَزْوَة، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ ـ أَيْ: رَجَعَ ـ مِنَ الغَزْوِ أَوِ الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ، يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ يَقُولُ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» متفق عليه.

وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَذَكُّرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ سُنَّةً لِكُلِّ حَاجٍّ أَوْ مُعْتَمِرٍ، كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاة والسَّلَامُ إِذَا رَقِيَ الصَّفَا قَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» رواه مسلم.

❖ اجْتِمَاعُ الكُفَّارِ:

كَانَتْ غَزْوَةً عَصِيبَةً مُخِيفَةً، فِي لَيَالٍ شَاتِيَةٍ مِنَ السَّنَةِ الخَامِسَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ، حَرَّضَ يَهُودُ بَنِي النَّضِيرِ فِي خَيْبَرَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ فِي مَكَّةَ عَلَى قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ، وَوَعَدُوهُمُ النَّصْرَ وَالإِعَانَةَ، فَتَحَزَّبُوا وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ غَطَفَانُ مِنَ الْمَشْرِقِ.

❖ حَفْرُ الخَنْدَقِ:

فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَسِيرِهِمْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِحَفْرِ خَنْدَقٍ حَوْلَ المَدِينَةِ، فَامْتَثَلُوا أَمْرَهُ، وَحَفَرُوا وَنَقَلُوا التُّرَابَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَهُمْ فِي حَالِ نَصَبٍ وَبَرْدٍ وَجُوعٍ، وَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ حَالَهُمْ دَعَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ بِالبَرَكَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَالصَّلَاحِ، وكان عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَنْقُلُ مَعَهُمُ التُّرَابَ، قَالَ البَرَاءُ رضي الله عنه: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْقُلُ مِنْ تُرَابِ الخَنْدَقِ، حَتَّى وَارَى عَنِّي الغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ» رواه البخاري.

وإِذَا عَرَضَتْ لِلصَّحَابَةِ صَخْرَةٌ شَدِيدَةٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْزِلُ الخَنْدَقَ وَيَأْخُذُ المِعْوَلَ فَيَضْرِبُهَا، وَأَتَمُّوا حَفْرَهُ فِي نِصْفِ شَهْرٍ، وَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ، وَصَفَ جَابِرٌ رضي الله عنه ذَلِكَ الحَالَ بِقَوْلِهِ: «عَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ ـ أَيْ: صَخْرَةٌ ـ، فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الخَنْدَقِ، فَقَالَ: **أَنَا نَازِلٌ**، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ ـ أَيْ: مِنَ الجُوعِ ـ، قَالَ: وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقاً» رواه البخاري.

وَذَهَبَ جابِرٌ رضي الله عنه إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: «رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ ـ أَيْ: لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْبِرَ عَلَى مَا شَاهَدْتُهُ مِنْ جُوعِ النَّبِيِّ ﷺ ـ، فَذَبَحَ جَابِرٌ شَاةً وَطَحَنَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، وَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِيَأْكُلَ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ وَبَصَقَ فِي البُرْمَةِ ـ أَي: القِدْرِ الَّذِي فِيهِ اللَّحْمُ ـ، وَبَصَقَ فِي العَجِينِ، فَبَارَكَ اللَّهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَكَلَ مِنْهُ أَلْفُ رَجُلٍ. قَالَ الرَّاوِي: فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ! لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ» رواه البخاري.

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَؤُوفاً رَحِيماً بِأَصْحَابِهِ «كَانَ يَكْسِرُ لَهُمُ الخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحمَ، وَيُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الخُبْزَ، وَيَغْرِفُ لَهُمْ حَتَّى شَبِعُوا» رواه البخاري.

❖ قُدُومُ الكُفَّارِ:

وَأَقْبَلَتِ الأَحْزَابُ مِنْ يَهُودٍ وَمُشْرِكِينَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَدْبٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي عَشَرَةِ آلَافِ مُقَاتِلٍ، قال سبحانه: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾.

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَالْخَنْدَقُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ المُشْرِكِينَ، وَحَاصَرُوا المُسْلِمِينَ شَهْراً، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّمَا تَرَاشُقٌ بِالنِّبَالِ، وَقُتِلَ فِي هَذَا الرَّمْيِ ثَلَاثَةٌ مِنَ المُشْرِكِينَ، وَاسْتُشْهِدَ سِتَّةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ـ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضي الله عنه ـ.

❖ نَقْضُ العُهُودِ:

وَمَعَ حِصَارِ الأَحْزَابِ لِلْمَدِينَةِ اسْتَعَانَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بِيَهُودِ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانُوا فِي جَنُوبِ الْمَدِينَةِ الشَّرْقِيِّ، لِإِعَانَتِهِمْ عَلَى قَتْلِ ابْنِ عَمِّهِمْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهَذَا مِنْ إِدْبَارِ العَقْلِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ الأَبَاعِدَ لِقِتَالِ عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ!

فَنَقَضَ يَهُودُ بَنِي قُرَيْظَةَ العَهْدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانُوا مَعَ الأَحْزَابِ عَلَى حَرْبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَضَاقَ الْخَطْبُ، وَاشْتَدَّ الْحَالُ، وَظَهَرَ الْخَوْفُ مَعَ الجُوعِ وَالبَرْدِ، قَالَ سُبْحَانَهُ عَنْ وَصْفِهِمْ: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾، وَعَظُمَ البَلَاءُ، وَظَهَرَ النِّفَاقُ، وَسَاءَتِ الظُّنُونُ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾. قَالَ حُذَيْفَةُ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ!** فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: **أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ!** فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: **أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ!** فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: **قُمْ يَا حُذَيْفَةُ، فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ**، فَلَمْ أَجِدْ بُدّاً إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ» رواه مسلم.

❖ انْقِطَاعُ أَسْبَابِ النَّصْرِ:

وَانْقَطَعَتِ الأَسْبَابُ الظَّاهِرَةُ لِلنَّصْرِ، فَلا عَدَدَ وَلَا عُدَّةَ، وَالعَدُوُّ بِقَدْرِ المُسْلِمِينَ مَرَّاتٍ مُتَعَدِّدَةٌ، وَمُحِيطٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، قَالَ شَيْخُ الإِسْلَام رحمه الله: «تَحَزَّبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَّةُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ وَجَاءُوا بِجُمُوعِهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَسْتَأْصِلُوا الْمُؤْمِنِينَ، وَكَانَ عَدُوّاً شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لَوْ تَمَكَّنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَانَتْ نِكَايَتُهُ فِيهِمْ أَعْظَمَ النِّكَايَاتِ».

❖ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ:

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَبِّرُ الصَّحَابَةَ وَيُبَشِّرُهُمْ وَيَعِدُهُمْ بِنَصْرِ اللَّهِ، فَقَالُوا: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾؛ فَثَبَتَ الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم ـ وَالثَّبَاتُ نَصْرٌ ـ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَأَحْسَنُوا الظَّنَّ بِهِ، قَالَ شَيْخُ الإِسْلَام رحمه الله: «غَزْوَةُ الأَحْزَابِ نَصَرَ اللَّهُ فِيهَا عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ فِيهَا جُنْدَهُ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ الَّذِينَ تَحَزَّبُوا عَلَيْهِ وَحْدَهُ بِغَيْرِ قِتَالٍ؛ بَلْ بِثَبَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِإِزَاءِ عَدُوِّهِمْ».

❖ الدُّعَاءُ:

وَلَجَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَبِّهِ وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ مُتَوَسِّلاً بِعُلُوِّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ الْمُتَضَمِّنَةِ لِلنَّصْرِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الأَحْزَابِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ**» متفق عليه.

❖ التَّوْحِيدُ:

وَمَا انْفَرَجَتِ الكُرُوبُ إِلَّا بِالتَّوْحِيدِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ حَالَ حِصَارِهِمْ مِنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ**» رواه البخاري.

❖ نُزُولُ النَّصْرِ:

فَأَلْقَى اللَّهُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْزَلَ نَصْرَهُ وَخَالَفَ بَيْنَ كَلِمَةِ قُرَيْشٍ وَاليَهُودَ بِتَخْذِيلِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه بَيْنَهُمْ، وَعَادُوا حَانِقِينَ عَلَى بَعْضِهِمْ، مُضْمِرِينَ الْكَيْدَ بَيْنَهُمْ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُتَحَزِّبِينَ ضِدَّ المُسْلِمِينَ.

ثُمَّ عَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِرِيحٍ شَدِيدَةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَقِرَّ لَهُمْ قَرَارٌ، وَلَمْ تُوقَدْ لَهُمْ نَارٌ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ مَلَائِكَةً فِيهِمْ جِبْرِيلُ عليه السلام أَفْزَعَتْهُمْ وَقَطَّعَتْ قُلُوبَهُمْ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ﴾؛ فَتَفَرَّقُوا عَنِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ بِشَرِّ خَيْبَةٍ وَخُسْرَانٍ ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ﴾، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**الْآنَ نَغْزُوهُمْ، وَلَا يَغْزُونَنَا**» رواه البخاري.

فَكَانَتْ آخِرَ غَزْوَةٍ يُقْبِلُ فِيهَا المُشْرِكُونَ عَلَى دِيَارِ المُسْلِمِينَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِ هَذِهِ الغَزْوَةِ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رحمه الله: «أُمِرَ النَّاسُ بِالتَّأَسِّي بِالنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ فِي صَبْرِهِ، وَمُصَابَرَتِهِ، وَمُرَابَطَتِهِ، وَمُجَاهَدَتِهِ، وَانْتِظَارِهِ الفَرَجَ مِنْ رَبِّهِ».

❖ قُوَّةُ الإِسْلَامِ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ، إِنْ حُورِبَ دِينُهُ اشْتَدَّ، وَإِنْ تُرِكَ امْتَدَّ، ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وَالشَّدَائِدُ تُظْهِرُ مَنَاصِعَ الرِّجَالِ وَمَعَادِنَ الأَفْذَاذِ، وَمَا وَصَلَ مَنْ وَصَلَ إِلَى الغَايَاتِ الْمَحْمُودَةِ وَالنِّهَايَاتِ الفَاضِلَةِ إِلَّا عَلَى جِسْرِ المِحْنَةِ وَالِابْتِلَاءِ، قَالَ شَيْخُ الإِسْلَام رحمه الله: «فَاللَّهُ يَجْعَلُ هَذِهِ الْمِنَّةَ الْجَسِيمَةَ مَبْدَأً لِكُلِّ مِنْحَةٍ كَرِيمَةٍ، وَأَسَاساً لِإِقَامَةِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ القَوِيمَةِ».

❖ الحِكْمَةُ مِنْ تَأَخُّرِ النَّصْرِ:

إِنْ تَأَخَّرَ انْتِصَارُ المُسْلِمِينَ فَاللَّهُ يَقُولُ عَنِ الكُفَّارِ: ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾، وَإِذَا لَاحَ النَّصْرُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَتَذَكَّرُوا سَابِغَ فَضْلِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ فِي صَرْفِ الأَعْدَاءِ عَنْهُمْ وَهَزِيمَةِ عَدُوِّهِمْ، وَأَنْ يُكْثِرُوا مِنْ حَمْدِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ، قَالَ عز وجل: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ﴾.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْصُرَ دِينَهُ، وَكِتَابَهُ، وَعِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.